الأمم المتحدة

E/CN.6/2009/NGO/10

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
10 December 2008
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين" تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان مقدم من الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2009/1.

300109 300109 08-64084 (A)

بيان*

تؤمن الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بأن من واجب الفتاة أن تكون محور جميع الجهود المبذولة لمكافحة أوجه اللامساواة بين الجنسين وكفالة تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

عدم تقاسم المسؤوليات بالتساوي في تقديم الرعاية وفي سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

بسبب التنميطات الجنسانية والأعراف الثقافية، يؤول للنساء والفتيات نصيب غير متناسب من الأعمال المترلية المأجورة ومسؤوليات الرعاية في سائر الثقافات وفي جميع البلدان مهما كانت مستوياتها الإنمائية. لكن فوارق الأعباء الملقاة على عاتق النساء والفتيات في مختلف المناطق الجغرافية فوارق صارخة.

والفتيات اللائي يتكلفن بنصيب غير متناسب من مسؤوليات الأسرة والرعاية في سن مبكرة، يقاسين مزيدا من القيود بسبب الافتقار إلى فرص الحصول على التعليم الذي من شأنه أن يعدّهن لفرص عمل خارج المترل وفي الحياة العامة إجمالا.

وعلى الرغم من أنه ما من شك في أن تقديم الرعاية له أيضا جزاؤه – فإنه تترتب عليه تكلفة باهظة بالنسبة للفتيات والنساء، من حيث الوقت والطاقة واحتمال انعدام العمالة المضمونة وتدني أو انعدام فرص الحصول على استحقاقات الحماية الاجتماعية، وارتفاع مخاطر الفقر والافتقار إلى مركز قانوني وإلى الحق في التجمع والقدرة على إسماع الصوت.

وتشير التقديرات إلى أن النساء والفتيات في العالم يقدمن ما تصل نسبته ٩٠ في المائة من الرعاية المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، لكنهن لا يتلقين سوى القليل من التدريب أو الدعم أو لا يتلقين منهما شيئا على الإطلاق، ويواجهن صعوبات وتمييزا من مصادر متعددة. وفي أحيان كثيرة، تتقلد البنات الأكبر سنا كامل المسؤولية عن الأسر المعيشية. وفي بعض الحالات، تعاني هذه الفتيات المقدمات للرعاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مما يزيد من ضعفهن إزاء التمييز والعنف.

* صدر دون تحرير رسمي.

التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية

ويتزايد الإقرار بأن الأدوار الجنسانية وأوجه اختلال في تقاسم المسؤوليات تشكل إحدى القوى الأساسية المحركة لسرعة تفشي فيروس نقص المناعة البشرية وتفاقم الآثار المترتبة على الإيدز.

والفتيات والشابات ضعيفات بوجه خاص. وثمة أدلة متزايدة على أن حالات انتهاك حقوق الإنسان للفتيات، لا سيما عن طريق العنف الجنسي وغيره من أشكال الانتهاك الجنسي التي يرتكبها الرجال، تساهم مساهمة مباشرة في تفاوت الإصابات والوفيات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولا تزال ممارسة الجنس مع فتاة بكر بهدف ''علاج'' فيروس نقص المناعة البشرية ممارسة متّبعة، وغالبا ما تكون صغار الفتيات عاجزات عن حماية أنفسهن من الممارسة الجنسية غير المرغوبة. كما أنهن مستضعفات أيضا بسبب الزواج المبكر برجال أكبر منهن سنا بكثير.

ويشكل التهديد بالعنف والخوف من الهجر عوائق كبيرة أمام النساء إن أردن التفاوض على استخدام الرفالات أو مناقشة الوفاء والخيانة مع شركائهن، أو التحلل من علاقة يعتبرنها محفوفة بالمخاطر.

ولا تصل برامج الوقاية إلا لشخص واحد من كل خمسة أشخاص بحاجة إليها، حيث تنشأ معوقات الوصول إلى البرامج والاستفادة منها من اختلالات مماثلة في المساواة بين الجنسين والقوة الاقتصادية وأشكال الممانعة الثقافية التي تجرّ إلى خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

أوجه عدم المساواة في سوق العمل

غالبا ما تؤدي الأدوار الجنسانية التقليدية والصور النمطية إلى تضييق تعريف تقسيم العمل بين النساء والرجال والفتيات والأولاد في القطاعين الخاص والعام. ويسود نموذج الذكر المعيل ويؤثر، على سبيل المثال، في تنظيم العمل وتسلسل المراتب المهني ومستويات الأجور. وتظل صغار الفتيات تعاني من الحرمان بوجه خاص بسبب عمليات التنمية الجنسانية التي تقصيهن عن فرص العمل.

ويشترك مزيد من النساء في شتى أنحاء العالم في العمل المأجور، لكن لم يتحقق سوى القليل جدا على صعيد إعادة توزيع الرعاية التي يقدمنها والمسؤوليات الأسرية التي ينهضن بها من غير أجر. ومع أن عدد الأسر المعيشية التي تعيلها إناث في ازدياد، فإن هذه الأسر المعيشية معرضة في العادة لخطر الفقر أكثر من تلك التي يعيلها ذكور.

الافتقار إلى تساوي فرص الحصول على التعليم والتدريب المراعي للاعتبارات الجنسانية

بسبب التقاليد الثقافية والأعراف الاجتماعية التي تكرس السلوك القائم على التنميطات التي تميز ضد النساء والفتيات، فإن عدم المساواة والتمييز بين الجنسين لا تزال ممارسة مستشرية. وفي أنحاء عديدة من العالم، لا يزال يُنظر إلى تعليم الفتيات باعتباره استثمارا ضائعا. وحتى لو التحقت الفتيات بالمدارس، تظل المواقف التمييزية سائدة. وغالبا ما تعزز المناهج والسياسات والبرامج المدرسية الأدوار الاجتماعية القائمة والتنميطات الجنسانية، كما أن الفتيات لا يزلن، في حالات كثيرة جدا، يتعرضن للتحرش والانتهاك من قبل الزملاء والمدرسين.

الافتقار إلى التمكين السياسي والمشاركة في صنع القرار

يمكن أن تُعزى كذلك أوجه عدم المساواة في تقاسم المسؤوليات إلى عالم السلطة السياسية وصناعة القرار. فالنساء أقل حضورا في المجالات والمناصب التمثيلية والمتصلة بصنع القرار مقارنة بالرجال. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨ على سبيل المثال، لم تتجاوز حصة النساء في مقاعد البرلمانات الوطنية نسبة ١٨,٤ في المائة.

وتميل النساء أيضا إلى المشاركة الأوسع في مجالات النشاط غير الرسمية أو تلك التي لها سلطة رسمية أقل، ومثال ذلك المنظمات المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني، وكذا المشاركة على الصعيدين المحلي والإقليمي بدلا من الصعيدين الوطني أو الدولي. بل وحتى عندما يشاركن، يكنّ غالبا أعضاء لجان ولسن رئيسات.

وتهيب الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بالحكومات والمجتمع المدني العمل على تعزيز المساواة بين الجنسين، مع الإشارة بوجه خاص إلى تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز:

- النهوض بالتعليم، بما في ذلك التعليم غير النظامي، لصغار الفتيات والمجتمع بصورة عامة، بهدف تحويل المواقف والأعراف السائدة والتنميطات الجنسانية

تعتبر كفالة فرص الحصول على التعليم إحدى أقوى الاستجابات للتصدي لتكريس الأعراف وأنماط السلوك القائمة على نوع الجنس التي ترسّخ عدم المساواة في توزيع المسؤوليات بين النساء والرجال وبين البنات والبنين. ويمكن للأعراف والقيم أن تهيئ التربة الخصبة التي تُخرج الصور النمطية الجنسانية، لكن باستطاعتها أيضا أن تكون محور برنامج

تثقيفي لمناهضة التنميطات الجنسانية وتغييرها، عندما يكون المقامُ على سبيل المثال غير رسمي وتكون القيم أساسه.

ويتيح التعليم غير النظامي المرتكز على القيم للفتيات والشابات مهارات القيادة والحياة لمواجهة أوجه اللامساواة بين الجنسين. ويستخدم التعليم غير النظامي نماذج للقدوة والتعلم من الأقران والتعلم بالممارسة لتمكين الفتيات والشابات من اكتشاف كامل ملَكاتهن وكسب الثقة للتعامل مع العالم بصورة كاملة.

- تشجيع التثقيف في مجال الصحة الجنسية الإنجابية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

إن زيادة الجهود المبذولة للقضاء على اللامساواة بين الجنسين هي نقطة انطلاق ضرورية نحو تهيئة بيئة مأمونة للشابات من أجل اتخاذ قرارات مسؤولة فيما يتعلق بصحتهن الإنجابية. ولمنع استمرار انتشار عدوى فيروس نقص المناعة البشرية، من اللازم أن يحصل الشباب على معلومات شاملة وموضوعية وغير متحيزة لكلا الجنسين وللشباب عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وكذا الحصول على طرائق ناجعة للحماية (مثل الرفالات)، فضلا عن دعم المنظمات العاملة في مجال تعزيز التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، لا سيما للفتيات والشابات.

- تعزيز مشاركة الفتيات والنساء وإبراز مكانتهن وتمكينهن

لا يقتصر التمكين على ضرورة معرفة الذات والمهارات (منها على سبيل المثال مهارات التحليل والتنظيم والقدرة على تقرير الخيارات) فحسب، بل ويتطلب أيضا الثقة بالنفس وإحساسا بالقيمة الفردية للشخص، وفهما لحق الإنسان في إدارة حياته وإيمانا بقدرته على تحقيق هذا الهدف وغيره من الأهداف.

ومن الواجب أن تتضمن الاستراتيجيات الفعالة لتحقيق المساواة بين الجنسين تمكين الفتيات من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عن طريق برامج التعليم والتدريب أثناء الخدمة لإعدادهن للاضطلاع بأدوار حاسمة في أسرهن ومجتمعاتهن المحلية[1]. ومن اللازم أن تكون المناهج الدراسية قائمة على الحقوق ومراعية للاعتبارات الجنسانية وتمكينية. ومن

(١) أقرت الدورة الحادية الخمسون للجنة وضع المرأة إقرارا واضحا بالأهمية البالغة للدور الذي يضطلع به التعليم، سواء النظامي وغير النظامي، في وضع حد للتمييز ضد صغار الفتيات. كما أشارت الدورة الثانية والخمسون للجنة وضع المرأة إلى ضرورة تعزيز التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية.

شأن تشجيع التوجيه والتدريب المراعيين للاعتبارات الجنسانية بالاستناد إلى مواد وطرائق مناسبة منذ السنوات الأولى، أن يضمن تحول صغار الفتيات إلى نساء مُتمكّنات.

- تعزيز دور المجتمع المدني والمنظمات المدنية في مشاركة الفتيات وتمكينهن

تتسم مهارات وأفكار وطاقات سائر الفتيات، ولا سيما منهن المنحدرات من فئات محرومة، بأهمية حيوية بالنسبة لتحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين. ويؤدي المجتمع المدني دورا حيويا في كفالة حصول الفتيات على فرصة إسماع أصواتهن وتقدير وجهات نظرهن حق قدرها وإدراجها في المناقشات والقرارات، ولا سيما تلك التي تمس حياتهن.

كيف تتناول الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة المسائل المطروحة:

إن رسالة الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة هي تمكين الفتيات والشابات من اكتشاف كامل ملَكاتهن بصفتهن مواطنات مسؤولات من مواطني العالم. وباعتبار الرابطة ممثلةً لصوت ١٠ ملايين فتاة وشابة، فقد حددت مسائل تساوي فرص الحصول على التعليم وتمكين الفتيات والشابات ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز كمسائل ذات أولوية تتخذ منها موقفا وتتحدث عنها من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين

- وتؤمن الرابطة بأن تعليم الشباب وتمكينهم في مقامات رسمية وغير رسمية يرسم نهجا رئيسيا لمجابهة التنميطات الجنسانية، مع إيلاء عناية خاصة لاحتياجات الفتيات والشابات.

- وتكفل الرابطة تمكين الفتيات والشابات على نطاق المنظمة، بالاستناد إلى سياسات تتعلق بتعليم الشابات والفتيات، وتثقيف الشابات في دوائر صنع القرار، وعن طريق برامج تثقيفية لعامة الجمهور تتعلق بحقوق الإنسان وحقوق الطفل (''حقوقنا ومسؤولياتنا'') وبصحة الفتيات.

- ويحتل تطوير مهارات القيادة للفتيات والشابات مكانة مركزية في حركتنا وتوجهاتنا الاستراتيجية. وتعكف الرابطة حاليا على إعداد برنامج الرابطة لتنمية القدرات القيادية، والذي يتألف من ٨ وحدات، تغطي كل واحدة منها موضوعا من المواضيع المعززة لمهارات القيادة وتطوير القدرات الشخصية.

- وموضوع الخطة العالمية الجديدة للرابطة: الفتيات في شتى أنحاء العالم يرددن ''معاً يمكن أن نغيّر عالمنا''، يؤكد مدى التزام الرابطة بالأهداف الإنمائية للألفية. وستنتج الرابطة مواد مرجعية لدعم المنظمات الأعضاء بها في مسعاها لتحقيق الأهداف

الإنمائية للألفية، وستنظم في إطار جميع أعمال الرابطة، بما في ذلك مشاريعها، مناسبات وأنشطة دعوة لصالح الفتيات والشابات.

- ونشرت الرابطة في عام ٢٠٠٣، بالتعاون مع منظمات شبابية عالمية أخرى واليونيسيف، ”نداء للعمل: الأطفال والشباب في عملية صنع القرار“. ويؤكد هذا النداء من أجل العمل أن من اللازم تجاوز أوجه اللامساواة التي تعاني منها الفتيات والشابات وتحول دون مشاركتهن.

- وقامت الرابطة، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بإعداد وحدة تدريبية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ترمي إلى زيادة مستوى الوعي بالوقاية من الفيروس، فضلا عن زيادة قدرة الرابطة على تدريب الفتيات والشابات ليصبحن مدربات للأقران في مجال الوقاية من الفيروس والحد من وصمة العار المرتبطة به.

- ويمكن للمرشدات وفتيات الكشافة أن يُحرزن شارة الإيدز بتنفيذهن لأنشطة في ثلاثة مجالات من مجالات المنهاج الدراسي الخاص بالشارة. مكافحة الخوف والعار والظلم؛ والوقاية عن طريق تغيير السلوك؛ وتقديم الرعاية والدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

- ونشرت الرابطة منشورا عنوانه ”فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز: مكافحة الجهل والخوف“ يتضمن أمثلة عن أفضل الممارسات في مشاريع المنظمات الأعضاء المتعلقة بالفيروس والإيدز في مجالات التعليم والتوعية والرعاية والدعم.